الدوحة ٢٠١١.. متغيرات جديدة في خارطة التنافس (الآسيوي- الأفريقي)

رسمت النسخة الثانية عشرة من الدورات الرياضية العربية التي احتضنتها قطر من ٩ الى ٢٣ كانون الاول خريطة واضحة المعالم لاختصاصات كل بلد وكل من المنطقتين العربيتين في آسيا وافريقيا، وشهدت الدورة سيطرة كاملة للسباح العالمي والاولمبي التونسي اسامة الملولي لكنها أبرزت في الوقت نفسه اسماء جديدة موهوبة بعضها صغير وواعد خصوصا في السباحة، وبعضها الآخر تفجّرت مواهبه في سن متأخرة قد لا تتكرر تجربته في الدورات المقبلة.

المتألقة دانة حسين تتقدم على منافساتها

□ متابعة/ المدى الرياضي

وسعى المنظمون منذ البداية الى محاولة اعتماد بعض الالعاب مؤهلة الى اولمبياد لندن ٢٠١٢ فنجحوا في الحصول على ذلك في العاب القوى والسباحة، اضافة الى الجمباز بدءاً من الدورة الثالثة عشرة ٢٠١٥ في لبنان، فتأهل في الرياضة الاولى ٩ رياضيين من الجنسين سيشاركون في ٩ اختصاصات، وفي الثانية ٧ رياضيين من الجنسين ايضا سيشاركون في ٢١ سباقا.

ورصد المنظمون في سابقة للعادات والأعراف السائدة جوائز مالية عدّوها تحفيزية للرياضيين ولجانهم الاولمبية فحصلت مصر على اكثر من مليون ٦٠٠ الف دولار مقابل نحو ٩٥٠ الفا لتونس و٧٠٠ الف للمغرب ومبلغ قريب منه الى قطر ورياضييها.

وأُدخلت لعبة بناء الاجسام غير الاولمبية للمرة الأولى في تاريخ الدورات العربية ، فبدل ان تكون علامة مضيئة تحوّلت الى نقطة سوداء بسبب المنشطات اصابت اكثر الدولة المضيّفة كون اربعة من رياضييها حصلوا على الذهب من اصل ثمانية اوزان قبل ان يُجرّدوا منها، واعتمدت لعبة رفع الاثقال حسب المعيار الاولمبي باحتساب ميدالية واحدة لكل وزن بدلا من ثلاث حسب معايير الاتحاد الدولي لهذه الرياضة.

في المقابل استبعدت رياضات كانت تعتمد في بعض الدورات مثل سباقات الهجن والخماسي الحديث فكان ذلك من محاسن القرارات مثل عدم احتساب ميداليات ذوي الاحتياجات الخاصة ضمن الجدول العام للميداليات.

وتشير نظرة متفحصة لجدول الميداليات الى معالم هذه الخريطة بوضوح والى استمرار السيطرة الافريقية الدائمة على المعادن المختلفة الالوان وفي الطليعة منها الذهب حيث جاءت مصر في الصدارة برصيد ٢٣٣ (٩٠ ذهبية و٧٦ فضية و٦٧ برونزية) اي بنقصان ما يزيد على ١٠٠ ميدالية عن الدورة التي ضيّفتها قبل ٤ اعوام.

وعلى غرار عام ٢٠٠٧، جاءت تونس ثانية ولها ١٣٨ ميدالية (٥٤ ذهبية و٤٥ فضية و٣٩ برونزية) فالمغرب الذي بقي للمرة الثانية على التوالي خلفها (٣٥ ذهبية و٢٤ فضية و٥٤ برونزية) لكنه تقدم هذه المرة على الجزائر (١٦ ذهبية و٣١ فضية و٤١ برونزية) التي تراجعت بدورها الى المركز الخامس خلف قطر المنظمة (٣٢ ذهبية و٣٨ فضية و٤٠ برونزية).

وغابت مصر بشكل تام ولافت عن سباقات الجري في العاب القوى مع ان ذهبيتي السرعة في ١٠٠ و٢٠٠ م في الدورة الماضية على ارضها عام ٢٠٠٧ كانتا في حوزة عدائها عمرو ابراهيم سعيود الذي لم يقدم شيئا في قطر للدفاع عنهما بعد ان وصل الى نهائي السباق الاول ولم يبدأه ثم تخلف عن خوض الثاني.

وأحرزت مصر خمس ذهبيات في عروس الالعاب كانت جميعها في مسابقات الرمي، وتفوقت مع عرب افريقيا الآخرين بعد ان حصد المغرب ١١ ذهبية وأكد تفوقه مجددا في هذه الرياضة، وحصلت تونس على اربع ذهبيات والجزائر على ثلاث قابلها في الجانب الآسيوي ست لكل من قطر والسعودية واربع للبحرين وغاب الباقون عن الجدول.

وفقدت مصر هيبتها السابقة في السباحة ايضا خصوصا في وجود ظاهرة الملولي الذي عدّ في البداية «قرشاً» تحوّل بعد انتهاء المنافسات الى «أخطبوط» في الصحافة القطرية.

وتدين مصر بالفضل في نصف ذهبياتها العشر الى الصاعدة فريدة عثمان (اربع ذهبيات اثنتان منها مع المنتخب) فيما سيطرت تونس وللمرة الثانية بفضل الملولي الذي عوّض غياب نجمة الدورة السابقة مواطنته مروة المثلوثي في ظل فشل شقيقها احمد المثلوثي صاحب ٤ ذهبيات عام ٢٠٠٧، بالقيام بهذه المهمة.

وفي رياضة الحوض المائي «الازرق»، يبقى التفوق نصير عرب افريقيا فكانت غلتهم ٣٣ ذهبية من اصل ٣٨، بينما حصد لبنان (اربع ذهبيات) والكويت (ذهبية واحدة) قسماً من تلاشي عرب آسيا.

وتتركز قوة مصر في رياضات الدفاع عن النفس فاحرزت خمس من ١٦ في التايكواندو (مقابل ٤ لتونس و٣ لكل من المغرب والاردن) و٧ من ١٦ في الكاراتيه (مقابل ثلاث للمغرب واثنتين لكل من الجزائر وتونس) وخمس من ١٤ في المصارعتين الرومانية والحرة (مقابل اربع للعراق وثلاث للاردن واثنتين لتونس) فيما تتمثل نقطة ضعفها في الملاكمة والجودو (ذهبية واحدة في كل منها).

وتضيف رفع الاثقال وزنا ثقيلا الى قوة مصر فانتزعت سبع ذهبيات كانت مرشحة لتصبح في حدها الاعلى ٢١ ذهبية لو اخذ بالمعايير الدولية، مقابل ٢ لتونس وواحدة للعراق واخرى لعُمان.

ويبقى التفوق الآسيوي للعرب على الافريقي فيما كان يُعرف في القدم برياضتي الأمراء والنبلاء، الرماية والفروسية، برغم تألق مصر فيهما في معظم الاحيان.

ففي الرماية، جاءت قطر اولى برصيد ثماني ذهبيات امام السعودية (٧) والكويت (٦) ومصر (٥) والامارات (٣) والبحرين وتونس (٢ لكل منهما).

وفي الفروسية التي خُفضت ذهبياتها من ١١ في ٢٠٠٧ الى ست فقط في ٢٠١١، حصلت قطر على ثلاث ذهبيات مقابل اثنتين للامارات وواحدة للسعودية. وظهرت الى العلن اسماء واعدة خصوصا في رياضة السباحة التي طالبت اصوات بعدم السماح لبعض اصحاب السمعة والشهرة بالمشاركة إلا في عدد محدد من السباقات بعد ان التهم الملولي الأخضر واليابس وذلك بهدف عدم حرمان الآخرين من اعتلاء منصات التتويج وتحفيزهم على تحقيق نتائج مشجعة.

وتألقت بشكل لافت وجذاب الشابة المصرية فريدة عثمان (١٦ عاما) واعادت الى الاذهان انجازات مواطنتها رانية علواني عضو اللجنة الاولمبية الدولية حاليا، باحرازها ٧ ذهبيات (اثنتان منها مع المنتخب)، والمغربية سارة البكري (٢٤ عاما) التي طوقت عنقها بخمس ذهبيات واحدة منها مع المنتخب و٥ فضيات واحدة ايضا مع المنتخب، واللبنانية كاتيا بشروش (٢٢ عاما) التي رفعت اسم بلدها عاليا باحرازها ٤ ذهبيات وبرونزيتين.

وبعيداً عن الاضواء، خطف الرامي السعودي محمد السعيد (٤١ عاما) الذي انتسب عام ٢٠٠٧ في سن متأخرة الى منتخب الرماية، ٦ ذهبيات في المسدس اثنتان منها في الفردي والاخرى مع المنتخب، اضافة الى ميدالية فضية، فخطف الاضواء من منتخب العاب القوى، ومثله كانت حال المصرية اميرة منصور (٦ ذهبيات وبرونزية) بينما اسست القطرية شادن وهدان (١٦ عاما) لمدرسة قادمة في الجمباز الفني من خلال احرازها ذهبيتين وفضية وبرونزية.

وحفلت منافسات كرة السلة للرجال بالإثارة منذ الدور الاول وارتسمت معالم البطل مبكرا فرجحت التوقعات تونس بطلة افريقيا المتأهلة الى اولمبياد لندن، او مصر حاملة اللقب لكن حصاد الحقل لم ينطبق على حسابات البيدر فتوجهت الانظار الى الاردن لكنه خسر النهائي امام قطر التي احرزت ذهبية تاريخية، بينما كانت البرونزية من نصيب مصر .

ولدى السيدات، لم يدع المنتخب اللبناني لمنافسيه أية فرصة وحقق الفوز في جميع المباريات وتوّج على حساب مصر (فضية) والاردن (برونزية).

واحتفظت مصر بذهبية كرة اليد للرجال، وحلت امام قطر وتونس، بينما كانت ذهبية السيدات من نصيب الجزائر والفضية للاردن والبرونزية لتونس.

وخطفت مصر ذهبية الكرة الطائرة من حاملتها قطر التي اكتفت بالفضية، وذهبت البرونزية للجزائر رجالا، وكذلك سيداتها على حساب الجزائر والامارات.

وتخلت مصر طواعية عن الذهبية الأغلى في كرة القدم بعدم المشاركة فاختلطت الاوراق وكثر العاشقون للذهب قبل ان تبدأ الآمال بالتبخر مع خروج قطر والسعودية من الدور الاول وتأهل البحرين والاردن والكويت وفلسطين الى نصف النهائي.

وانحصرت المنافسة على الذهب بين الاردن والبحرين فكان النصر حليف الاخير بهدف وحيد فتوج للمرة الاولى في تاريخه وحرم «النشامى» من احراز الذهبية للمرة الثالثة بعد دورتي ١٩٩٧ في بيروت و١٩٩٩ في عُمان، بينما اكتفت الكويت بالبرونز.

أكد السباح التونسي اسامة الملولي خلال مشاركته في الدورة العربية الثانية عشرة في قطر انه نجم النجوم او النجم المطلق للألعاب فاختير افضل رياضي فيها، وأحرز الملولي حتى الان ١٣ ميدالية ذهبية في ١٤ سباقا.

وتم اختيار الملولي بناءً على معايير عدة اولها انجازاته التي لم يستطع اي رياضي آخر تحقيقها في تاريخ الدورات العربية منذ انطلاقها عام ١٩٥٣ في الاسكندرية، وايضا على معايير تتعلق بالمهارة والانضباط والاخلاق.

واضافة الى القيمة المعنوية لجائزة افضل رياضي، خصصت اللجنة المنظمة للدورة قيمة مالية هي ٧٠ الف دولار، سيحصل الملولي عليها واضافة اليها على ٥ آلاف دولار عن كل ذهبية نالها اي ما يراوح بين ٦٥ و٧٥ الفا.

وعوّض "القرش التونسي" غياب مواطنته "اكرر مواطنته" مروة المثلوثي نجمة الدور السابقة في القاهرة باحرازها ٩ ميداليات ذهبية، وتقدم على اصحاب اكبر غلة من المعدن الاصفر ومنهم المصرية اميرة منصور في القوس والنشاب (٦ ذهبيات اثنتان منها فردية اضافة الى برونزية) والسعودي محمد السعيد في الرماية (٦ ذهبيات اثنتان منها فردية اضافة الى فضية) والمصرية فريدة عثمان في السباحة (٦ ذهبيات منها ٤ فردية)، علما بان هناك عددا كبيرا من الرياضيين الآخرين احرز كل منهم ٣ او ٤ او ٥ ميداليات ذهبية.

وبعد ان حكمت عليه محكمة التحكيم الرياضي في ١١ ايلول ٢٠٠٧ لمدة ١٨ شهرا وسحب ميداليته الذهبية التي احرزها في بطولة العالم لسباق ٨٠٠ م حرة في ملبورن في العام نفسه بسبب ثبوت تناوله مواد منشطة، انتفض الملولي وثأر لنفسه في اكثر من مناسبة واكثر من مكان.

وكانت باكورة انجازات الملولي الذي انتهت عقوبته في أيار ٢٠٠٨، احرازه ذهبية سباق ١٥٠٠ م في اولمبياد بكين بعد ٣ اشهر فقط قاطعا مسافة السباق بزمن ٨٤ر٤٠ر١٤ دقيقة فسجل رقما قياسيا افريقيا وعوض فشله في سباقي ٢٠٠ و٤٠٠ م حرة عازيا هذا الفشل الى الآلام التي عانى منها طول فترة ايقافه وعدم كفاية فترة الاستعداد.

وكان التحدي الأكبر والأهم بالنسبة الى الملولي في حرمان الاسترالي غرانت هاكيت، بطل العالم ٤ مرات، من تحقيق انجاز لم يسبقه اليه اي سباح آخر في تاريخ الالعاب الاولمبية وهو الظفر بذهبية السباق للمرة الثالثة على التوالي في الدورات الاولمبية.

وحُظي السباح التونسي باستقبال شعبي منقطع النظير لقاء هذا الإنجاز الذي تحقق بعد ٤٠ عاما من الفشل والذهبية الثانية، وبتكريم الرئيس السابق زين العابدين بن علي الصنف الأول من وسام الجمهورية.

إنجاز بحريني فريد في تاريخ الألعاب العربية

□ الدوحة/ وكالات

سجل الاشقاء عبد الرحيم وابراهيم واحمد عبدالله حالة فريدة من نوعها في تاريخ دورات الالعاب العربية حينما توشحوا بالذهب في منافسات النسخة الثانية عشرة للدورة التي يسدل الستار على منافساتها في العاصمة القطرية الدوحة. أحرز عبدالرحيم الميدالية الذهبية في سباق الليزر قبل ان يظفر شقيقاه ابراهيم واحمد بالميدالية الذهبية لسباق (قارب ٤٧٠) محققين إنجازاً باهراً لرياضة الشراع البحرينية وليحفروا اسماءهم بحروف ذهبية في سجلات الدورات الرياضية العربية كأول ثلاثة اشقاء ينالون المعدن الأغلى في دورة رياضية عربية واحدة.

وكان الاردنيان هلال ومراد بركات أشهر شقيقين نالا الميدالية الذهبية في دورة الالعاب العربية حينما قادا منتخب (النشامى) لإحراز ذهبية مسابقة كرة السلة في النسخة السادسة للالعاب العربية في المغرب عام ١٩٨٥ ،لكن الحالة البحرينية في العاب الدوحة تكتسب ميزة خاصة كونها تتصل بثلاثة اشقاء ركبوا امواج التحدي في بحر الدوحة وصعدوا أعلى درجات منصة التتويج في الاولمبياد العربي.

ويمتاز ابراهيم عبدالله الشقيق الاكبر (٣١ عاما) بالخبرة الواسعة، بينما يُعد عبدالرحيم (٢٣ عاما) أمل البحرين في رياضة الشراع نظرا للقدرات العالية التي يتمتع بها وقد حصل على منحة من اللجنة الاولمبية البحرينية وربما يشارك في اولمبياد لندن اذا نجح في تحقيق ارقام التأهيل ، فيما يُعد الشقيق الأصغر احمد (١٨ عاما) من الوجوه الواعدة التي ينتظرها مستقبل مشرق.

ثلاث ذهبيات لثلاثة اشقاء في سباقات الشراع

لبنان تتسلم علم دورة الألعاب ٢٠١٥

□ متابعة/ المدى الرياضي

سلم نواف بن فيصل رئيس اتحاد اللجان الأولمبية الوطنية العربية رسميا علم تنظيم دورة الألعاب العربية الثالثة عشرة (بيروت ٢٠١٥) إلى وزير الشباب والرياضة اللبناني متمنياً التوفيق للبنان في احتضان العرس العربي المقبل وإنجاحه.

وأكد نواف بن فيصل خلال كلمته أن قطر أثبتت قدرتها على احتضان دورة ألعاب متميزة تنظيميا ورياضيا وعلى احتضان أكبر التظاهرات الرياضية العالمية.

وقال : قطر جديرة باحتضان أولمبياد ٢٠٢٠ وواثقون من نجاحها في كسب الرهان ، وما قدمته قطر يؤهلها لتنظيم هذا الحدث الرياضي الكبير ونتمنى أن نحتفل جميعا بإشعال الشعلة الأولمبية من على أرض الدوحة.. وجود عديد من الرياضيين الذين تأهلوا لأولمبياد لندن ٢٠١٢ من السباحة وألعاب القوى يؤكد قيمة هذه الألعاب التي بدأت تحظى بدعم وثقة الاتحادات الدولية.

ووجه سعود بن عبد الرحمن آل ثاني رئيس اللجنة العليا المنظمة لدورة الألعاب العربية ٢٠١١ بالدوحة الشكر إلى كل الأشقاء العرب الذين حلوا بالدوحة وشاركوا في فعاليات هذا المحفل الرياضي العربي ، مؤكداً اعتزازه بأن تكون الدوحة أرض التقاء بين جميع الأشقاء ، كما وجه الشكر لكل الرياضيين الذين شاركوا في إثراء التنافس خلال جميع المنافسات ، كما تمنى التوفيق والنجاح للبنان بتظيم ألعاب عربية متميزة ، واختتم كلامه بتوجيه الشكر لجميع العناصر التي ساهمت في إنجاح هذه الدورة من متطوعين ورياضيين وإعلاميين.

لبنان تتسلم علم النسخة الثالثة عشرة للدورة العربية

المضيحكي يفكر بنقلة أخيرة في مشوار الشطرنج

□ متابعة/ المدى الرياضي

أعلن اللاعب القطري محمد المضيحكي الأستاذ الدولي في رياضة الشطرنج أنه يفكر جدياً في اعتزال اللعبة لكنه قال أنه لم يحسم قراره النهائي بعد.

وشارك المضيحكي مؤخراً في منافسات الشطرنج ضمن فعاليات دورة الألعاب العربية الدوحة ٢٠١١ التي اختتمت فعالياتها امس الاول الجمعة حيث حصد ذهبية الشطرنج الخاطف كما حصد مع بقية أعضاء الفريق القطري فضية الفرق (كلاسيك) رجال. وقال المضيحكي: إن هناك أفكارا للاعتزال ولكنه لم يحسم قراره بعد مؤكدا أنه ليس بالقرار السهل لكنه يفكر فيه جديا.

وأضاف: أنه حقق بطولات كبيرة وصعد لعشرات المرات على منصات التتويج وشارك في بطولات عالم وأولمبياد وأيضا في بطولات كبرى على المستويين العربي والآسيوي.

وأوضح المضيحكي: أن الأمر أصبح مرهقاً له خاصة أنه يتدرب يوميا لمدة ثماني ساعات ، مضيفا ألعب الشطرنج وزوجتي أيضا وهذا أمر شاق للغاية أسرياً فإما أنا أكون مشاركاً في بطولة دولية بالخارج أو هي وهذا يجعلنا لا نلتقي كثيرا .

يُذكر أن القطرية زهو جن زوجة المضيحكي هي صاحبة التصنيف العالمي قد حصلت على ميداليتين ذهبيتين في بطولتي الشطرنج الخاطف والشطرنج السريع ضمن منافسات دورة الألعاب العربية .

يشار إلى أن المضيحكي كان قد صرح عقب حصول الفريق القطري على فضية (الكلاسيك) قائلا : كنا نطمح في الذهب لكن للأسف خسرنا مع المنافس المباشر مصر في الجولة الثالثة لكن في كل الأحوال قطر في المرتبة الأولى بمنافسات الشطرنج بثلاث ذهبيات وفضية وبرونزية .

وأضاف: أنه سعيد للغاية بأدائه في المنافسات حيث حصد ذهبية الشطرنج الخاطف وفضية الفرق (كلاسيك) مع بقية أعضاء المنتخب القطري مشيداً في الوقت نفسه بأداء فريق الرجال.

وأشار إلى أن المنافسة كانت قوية للغاية بين عدد من أمهر اللاعبين العرب في الشطرنج.